‹ صفحة 235 › قوله عليه السلام : " ومن قبل " : أي من قبل ذلك الزمان وإن كان بعده عليه السلام . " ما مثلوا " بالتخفيف والتشديد : أي نكلوا . والظرف أعني قوله : " على ا " متعلق بالفرية ، ويحتمل تعلقه بالصدق . والمراد بتغيب آجالهم نسيانهم إياها وترك استعدادهم لها ولما بعدها . والموعود : الموت فإنه لا تقبل فيه معذرة وعند نزوله [لا تقبل] توبة . " والقارعة " : المصيبة التي تقرع : أي تلقى بشدة وقوة . قوله عليه السلام " من استنصح ا " قال : [ابن الأثير] في النهاية : أي اتخذه ناصحا . انتهى . والاعتقاد بكونه تعالى ناصحا وأنه لا يريد للعبد إلا ما هو خير له ، يوجب التوفيق بالرغبة في العمل بكل ما أمر [به] والانتهاء عما نهى عنه . قوله عليه السلام : " للتي هي أقوم " : أي للحالة والطريقة التي اتباعها وسلوكها أقوم . [قوله عليه السلام :] " فإن جار ا [آمن] " : أي من أجاره ا أو من كان قريبا منه . وفي بعض النسخ : " عظمته " و " قدرته " بالنصب ، فكلمة " ما " فيهما زائدة . قوله عليه السلام : " حتى تعرفوا الذي تركه " : الغرض منه ومما بعده التنفير من أئمة الضلال والتنبيه على وجوب البراءة منهم . [قوله عليه السلام] " فإنهم عيش العلم " : أي أسباب لحياته . قوله عليه السلام : " وصمتهم عن منطقهم " : فإن لصمتهم وقتا وهيئة وحالة تكون قرائن دالة على حسن منطقهم لو نطقوا .